العراق اليوم
AL iraq alyoum

منتجع علوش السياحي

حيدر عباس الطاهر

في سابقة غريبة.. اقدم عليها أهالي مدينة الشعب التي تقعُ شمال شرق العاصمة العراقية بغداد على دعوة السياح الروس، المغادرين منتجع شرم الشيخ السياحي، بسبب تهديدات داعش بتغيير وجهتهم نحو مدينتهم، بمناسبة افتتاحهم منتجع علوشٍ السياحي للاستجمام ، عادّينه مضاهياً لمنتجع شرم الشيخ من حيث وجود المياه الوفيرة وحرارة الشمس الخريفية الملائمة لأجساد الشقراوات .. في خطوة منهم لتشجيع السياحة في بلدٍ فقد كل شيء، وخرج من جميع المقاييس العالمية، حيثُ كان العراق يذكر في ذيول القوائم الدولية في التعليم والصحة والرفاهية ، عازين التراجع لحاكمٍ ظالم، وحروبٍ طويلة وحصار قاسي ، لكن الغريب في الأمر بعد زوال حقبة البعث وصدام ، وطيّ صفحة من سفر العراق المظلمة، مستبشرين بمستقبلٍ واعد، يكون فيه العراق سيداً بين اشقائه بعد سنين عجاف من العزلة والحرمان ، واذا بهذا الوطن يتهاوى من سيء الى اسوأ .. بل خرج من كل المسميات حتى بات عبارة عن خربة واطلال وشعب محطم اشعث اغبر، يَنتظرُ الموت بسيارة مفخخة أو بحزام ناسف أو على يد شذاذ الآفاق وقطاع الطرق ، والسعيد منهم من تكون منيته بسبب رحمة من رحمات الرب كالمطر والفيضانات ، آملين أن يرأف بهم القدر ويحالفهم الحظ، كي يحظون بدولة المنقذ المهدي .

المواطن العراقي غريق الفساد ومياه الأمطار

محمد ابو النيل

ما أن انتهى فصلُ الصيف, وماصاحبهُ من ألم, حتى طلّ علينا فصل الشتاء الذي لايقلُ ضراوة عن سابقه, لما يصاحبهُ من بردٍ قارص وهطول للأمطار, فبين الصيف وآلامه الكبيرة, والشتاء وأمطاره الغزيرة, يقفُ المواطن العراقي حائراً في الصيف، بأنتظار رحمة أصحاب المولدات الأهلية, وفي الشتاء يتجه للطوابق العلوية, هرباً من مياه الأمطار التي إجتاحت البيوت دون إستئذان, وصورة لنا يوم الحشر العظيم, وكيف يفوز المخفون آنذاك.

عندما تُشخّص الهموم والمشاكل التي يعاني منها الوطن والمواطن, ولاتوضع لها الحلول الجذرية, لابدّ لها أن تزداد بشكلٍ ملفت للنظر, كما هو حالنا الذي لانحسدُ عليه, وما تقوم به الحكومة من حلول ترقيعية بين الحين والآخر, لانجدُ لها أثراً على أرض الواقع, من قبيل إستنفار دوائر الدولة, لمواجهة الأمطار, بعطلة رسمية, تعلنها أمانة مجلس الوزراء, بكلّ فخر وإعتزاز، لم نستغرب, عندما أكّد مجلس محافظة بغداد, إن أمانة العاصمة, ليس لديها خطة فعلية, لمواجهة مياه الأمطار التي غمرت عدداً من المناطق, وهي مياه أمطار, وليست زلازل أو براكين, وكان على الحكومة, محاسبة الحاج نعيم عبعوب (كما يحلو للسيد رئيس الوزراء السابق أن يُسمّيه) قبل أن تشكر أمينة بغدد على الفشلِ الذريع الذي حققتهُ في وقتٍ خرافي، كلٌ يلقي باللائمة على من سبقه, والبلد الذي يحتل المركز الأول عالمياً في الفساد, لايُقدّم فيه فاسدٌ الى القضاء, ومن يحكم عليه بالسجنِ, لابدّ أن يكون خارج البلد.. في خطوة أقلّ ما يقال عنها, أنها ضحكٌ على ذقون البسطاء من الناس !! كما نسمعُ هذه الأيام, إنّ المواطن العراقي.. غريق الفساد ومياه الأمطار, ولكننا نذهب الى ما هو أبعد من ذلك, فنقول أنهُ غريقُ نفسه التي أمرته بإعادة إنتخاب الفاسدين, لعدّة مرات.. من أجل مصالح شخصية وفئوية ضيقة, دون أن يتعظ ويتسائل : لماذا من نأتي بهِ مسؤولاً لتقديم الخدمة, يصبحُ سارقاً لأموال الأمّة !؟

في الختام, نبعثُ برسالة, لمن يقول إن التركة ثقيلة, إكرمونا بعدم رؤية وجوهكم, وكونوا أجلاس بيوتكم, خيرٌ لنا ولكم, لأنكم إمّا ان تكونوا جبناء, غير قادرين على ان تفضحوا أسماء الفاسدين, أو أنكم إمتدادٌ لهم, إفسحوا المجال لمن هو أهلٌ للمسؤولية, فلا ينهض بالحمل الثقيل إلّا أهله.

بين الربيع والتشظي العربي

ايمان عبد الملك

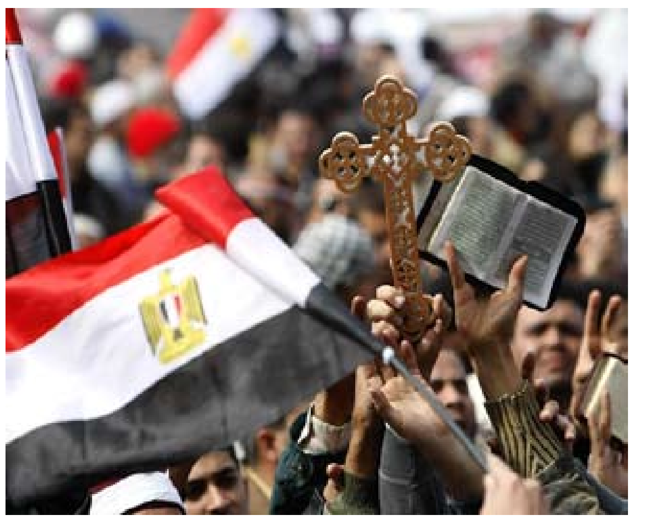

الحياة بتفاصيلها العامّة المتوسعة .. في تقدم مستمر، والتطور التكنولوجي والثورة التي احدثتها وسائل الإتصال ، أصبحت ضرورة ملحة في العصر الحالي، فالتعاطي المهني العالي مع احدث التقنيات أمرٌ لا بدّ منه، لأن العصر الحديث يصطبغُ بألوانها، و يعتمدُ عليها في كافة المجالات، إذ تلعبُ دوراً بارزاً هاماً في دفع عملية التعليم والمعرفة، والتقدم نحو الأفضل.. من خلال إيجاد سُبل احدث وآفاق أوسع، للعبورِ لضفافٍ مشتركة، و ثقافات أخرى تُسهّل سُبل العيش نحو الرفاهية والرخاء .

إنّ مدى رغبة الناس في التعلم والتثقيف، وتطوير المهارات وتعزيزها بالمعرفة التكنولوجية وتفاعلهم الإيجابي معها ، يرتبطُ ارتباطاً وثيقاً بحاجتهم إليها.. من خلال رؤيتهم والتعاطي بآلياتها براحة، لسهولة التعامل وتوفير الوقت ، فهي ساهمت بشكلٍ إيجابي بطرح الآراء وترويج رسائلٍ المحبة والانقلاب على الفقر والاستبداد ،والاندفاع بقناعة ورغبة في التغيير ، متأثرين بثقافة العصر والقيم الديموقراطية والحرية الشخصية التي ساهمت بشكلٍ إيجابي فعّال للانفتاح على ثقافات أخرى، فالأمور الاتصالية معززة بتفاعلية الشبكة العنكبوتية.. بكلّ اجزائها وفروعها وتطوراتها ، سرّعت من احداث التغييرات الهامة العميقة على صعيد المجتمعات، وساهمت أيضاً في اشعال الثورات واسقاط الأنظمة.. من خلال الصفحات

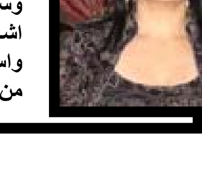

الناشطة على «الفيسبوك»، لتفرض ظروفاً سياسية استثنائية ، مستفيدة مما يتوفرُ من امكانيات علمية وثقافية في البلاد، ومن دون أن ننسى الدور السلبي الذي فرضهُ كواجهات ومردودات طبيعية في الحياة بحملها لوجهين ، ومن المتوقع أن ينعكس على طبيعة الفرد بصورة ما ، فنجدهُ قد خسر كثيراً من إنسانيته .. من خلال الابتعاد عن مجتمعه والعيش مع المجتمع الافتراضي الذي افقدهُ حريته، عداك عن الصفحات التي يغذيها البعض من خلال التحريض على الطائفية والمذهبية، ليعكس مرارة معانات الشعوب ، وتغذيتها بطريقة فاضحة مكشوفة، مبنية على زرعِ الحقد والتعصب والكراهية، وإشاعة العنف والبغضاء ، مما اسهم في زيادة الفوضى وعدم الاستقرار في المجتمعات، ليتركنا نتسائل عن أي مستقبلٍ ضبابي أوصلنا إليه ونحنُ نعي بأنَ ساحة بلداننا، أصبحت مفتوحة للتدخلات الخارجية.. سواء دولية أم عربية ،وحضاراتنا التي تعززُ تاريخنا وهويتنا تُهدم على ايدي الغرباء، و يبقى الإنسان بحيرة من أمره، وينظر الى المجتمع الافتراضي بكافة إمكانياته الأجتماعية التي تُهيُّأه لدورة الانتقال من حالٍ سابقةٍ إلى ظرفٍ جديد، فهو قد اثبت نجاحاً كبيراً بجمع اعدادٍ هائلة بين معظم الفئات ، وكان له الدورُ الفعّال باندلاع شرارة ثورات «الربيع العربي « ،وهدم الدكتاتوريات التي كانت مسيطرة في معظم دولنا العربية ، ولكن للأسف، استُغلت تلك الثورات وتمّ التحايل والالتفاف عليها، لتعود الأقنعة القديمة، وتعود الفوضى الى بلداننا من جديد ..

المقالات الواردة لاتعبر عن رأي الصحيفة انما رأي كتابها

الأسافين الصغيرة

«خواطر»

صائب خليل

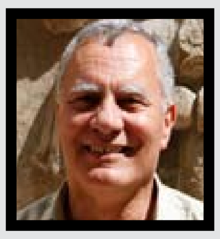

كتب الصديق بسيم محمد مصطفى على صفحته في الفيسبوك:

أما الرجالُ فأربعة
رجل ترحم على الجلبي و لعن عبد الواحد
و رجلٌ لعن الجلبي و ترحم على عبد الواحد
و رجلٌ لعنَ كليهما
و رجلٌ ترحمَ على كليهما
و رجل (طلعوا خمسة !) لَعِبَتْ نفسُهُ فغلّس.. فتكتّر.. فتخلّص من هذا القرف

عبّر الأستاذ بسيم بنصّه الخفيف الدم هذا، أجمل تعبير عن حالة الشقّ المفتعل للمجتمع العراقي، والتي تثيرُ الشبهات لشدّتها وسعتها، يبدو لي إن هنالك من يعمل على استغلال أيّة حادثة، لإثارة جدل فوضوي شديد التطرف بالإتجاهين، ثمّ يستلمُ الناس مهمةٍ إكمالِ الجدل العنيف، ليبدو شقًّا آخراً وصراعاً آخر، وليظهر المجتمع العراقي، أكثر تنافراً وتضاداً مما هو عليه، ويبدو الأمرُ ملحاً إلى درجة إن البعض كتب مُعبّراً عن غضبه، والشعور باضطراره إلى الكتابة في هذا الأمر، رغم عدم رغبته، لأنهُ صار الشغل الشاغل للإعلام!

لم يكن الجلبي وعبد الواحد، هما الإسفينين الوحيدين من هذا النوع، فقد سبق ذلك، الخلاف على المالكي والعبادي، وهما أيضاً شخصيتان لا يصعبُ على احدٍ أن يرى أنهما مسؤولتان عن الكثير من الدمار الذي حاق بالعراق، وإذا كان جماعة المالكي يرون فيه شخصاً كان يقول أحياناً «لاآت» (لا تكفي لتغفر له جرائمه بحقّ الوطن).. على أنها سببٌ لتقديره، فإن العبادي لم يفعل أي شيء، سوى تحطيم البلد أقتصادياً، وتسليمه للأمريكان ولكردستان، والدفاع عن داعش في اللحظات الحرجة، لكن المدافعين عنه يرونه «غير طائفي»، وكأن هذه صفةٌ تغفرُ للإنسان كلّ جرائمه، والحقيقة إن جميع العملاء غير طائفيين !! فمهمتهم لا تسمحُ لهم بهامش يكفي أن يراعوا مصالح أيّة طائفة، حتى لو كانوا طائفيين في أعماقهم !؟ ونشاهدُ عمق الخلل في الجدل والمبالغة المثيرة للدهشة في وصف احد الكتّاب لجريمة المالكي في دوره في تسليم الموصل بأنّه «كالنبي محمد» !! إمّا السبب في رأي الكاتب، فهو إنّ النبي محمد، قد خسر معركة أيضاً في " أُحد"! وكأن «خسارة المعارك» من الصفات المميزة للنبي محمد، وليست احد أخطائه النادرة في إدارة المعركة، حين وضع ثقة في غير مكانها على مجموعة من المقاتلين، وإن ذلك الخطأ كاد أن يتسبب في نهاية الدعوة! ولو قبلنا هذا المنطق فأنّ كلّ من يخسرُ جيشهُ معركةً، سيكونُ عظيماً مثل النبي محمد في « أحد»، أو «نابليون» في واترلو أو «رومل» في العلمين، ولتوجب علينا وفق هذا المنطق، أن نزيد من تقدير كلّ من يخسر معركة، وأن يخجل من نفسه كلّ من يربح معركة !! المنطق العقلاني للدفاع عن المالكي لمن يريد الدفاع عنه، كان سيدعو في أحسن الأحوال إلى مسامحة المالكي لتلك الهزيمة، لأن الرجل لا علاقة له بالحرب رغم نرجسيته الواضحة، وإنه لم يكن في الصفوف المقاتلة لحظة الهزيمة، ولكن حتى لو سامحنا المالكي على دوره عسكرياً في تلك الهزيمة، فلن نستطيع أن نسامحه على دوره الواضح في حماية العملاء الذين تسببوا بها بشكل مباشر، فتصرف وكأنهُ يستلمُ الأوامر بالإقتصار على إحالتهم على التقاعد، ولفلفة الموضوع، تماماً، مثلما لُفلفت قضية الرمادي لاحقاً، والمنطق العقلاني للدفاع عن عبد الواحد كان سيعترف بخلل موقفه الإنساني ومقياسه للأمور، ويدعو إلى مسامحته إكراماً لقدراته الشعرية مثلاً، وهكذا يمكن أن يصل النقاش إلى نتيجة، لكن الحقائق المُرة تترك، فيتجاهلها المدافعون تماماً، فيثيرونِ حنق المهاجمين، مثلما يتجاهلُ المهاجمون الحقائق الإيجابية فيثيروا المدافعين، لنصل إلى شخصية يراها نصفُ العراقيين قديساً مجيداً، ويراها النصف الآخر شيطاناً رجيماً، وهكذا يدقُ الإسفين ويتوسعُ الشقّ، مستنداً إلى نقصِ الأمانة في طرفيّ الجدل الشعبي، إمّا الشخصيتان موضوع الجدل هذه الأيام (الجلبي وعبد الواحد)، فيمكنُ القول أنهما لا تستحقان أكثر من الإهمال كحدٍ اقصى، وبالتأكيد لا يستحقُ أيًّا منهما الهجوم الصاعق أو المديح المفرط، فوجهتيّ النظر مفهومتان بدرجة أو بأخرى، لكن هذا «الفهم» لوجهة النظر الأخرى يختفي تماماً في ما نراهُ من جدال، فيسيرُ الخلاف ككرة الثلج التي بحاجة لمن يعطيها الدفعة الأولى ثمّ يتركها تكبرُ بنفسها، فما أن تبادر جهة إلى المديح المبالغ به، حتى تشعرُ الجهة المقابلة، بأنها مدفوعة لطرح الحقائق السيئة والتركيز عليها، وهكذا تدور الماكنة الإعلامية، ويدقُ إسفين صغير جديد، و تنشأ شقوق إضافية في المجتمع، تُتركُ مفتوحة بلا حل، ونحس بالمزيد من التشتت والفرقة.. تتراكم دون أن نشعر، وتزيد الشعور باليأس في لحظةٍ تحتاجُ منا إلى القوة والعزم.. فهل هي مجرد صدفة؟ إنني لا اميل إلى افتراض « الصدف» خاصة وأنني راقبت في الماضي « كيف تصمم قصة شيعية و قصة سنية لكل موضوع»(١)، وكتبتُ عن ذلك في الماضي، وكيف يقوم الإعلام بدقّ الأسافين الكبيرة بين الشيعة والسنة.. اليوم تدقُ اسافين عشوائية، وتشقُ شقوق أخرى بعد كل حادثة مهما كانت صغيرة، لذلك اتسائل مرّة أخرى.. إن كان هذا التشابه في الكيفية التي تصنعُ بها الشقوق، مجرد صدفة؟ احدُ مخضرميّ السياسة قال يوماً : إنّه في السياسة لا توجدُ صدفة، ويمكننا أن نضيف : بأنّه في الإعلام لا توجدُ صدفة !!

(١) كيف تصمم قصة شيعية و قصة سنية لكل موضوع
http://www.iraq-sop.net/post.p=article&٥٥٧٦=hp?a

الأتراك يستهزئون من جهل العراقيين في تعاملهم مع المياه !!

حمزة الجناحي

تعود العراقيون وفي كل صيف على احاديثٍ تصدرُ من الحكومة عن الجفاف، وعن المؤامرات المائية وعن الحصص المائية، والسدود على نهريّ دجلة والفرات، وسدّ اليسو التركي، وعودة الاتفاقيات القديمة، وإيقاظها، وموت الأسماك في الاهوار، والبكاء والتباكي على البيئة العراقية التي عافتها المياه، وماتت بسبب الجفاف وقلّة الزراعة، هذه المفردات والجمل التي بتنا نسمعها في كل صيف، ومثلها العشرات على ألسُنة هؤلاء السياسيين، وعلى وسائل الإعلام، وكأن هؤلاء الساسة، يعطون لأنفسهم الحقّ، بالتصرف على هواهم، فيما يريدون التحدث عنه، لإبعاد الشبهات عنهم، يتحدثون به، وما لايريدون الحديث عنه، لا يتحدثون.. أو يرمون بالتهم والشبهات على الغير، وخاصة في موضوع المياه، واعتبار العراق من المناطق المنكوبة، بسبب الجفاف، وأعتداء الدول المتشاطئة معه على حصته المائية، المتفقُ عليها باتفاقيات رسمية ومنذُ عقود .. طبعاً، نحنُ غير مسؤولين عمّا يقولهُ هؤلاء الفاشلين الذين لديهم وزارةٌ أسمها وزارة الموارد المائية، والتي لديها من الموظفين والخبراء والمهندسين والمدراء العامّين بالمئات، وتجدهم يتسيّدون وسائل الإعلام، وهم يصولون ويجولون، ويتباكون على مصيبة العراق، لكننا مسؤولين عمّا يجب أن يقع على عاتقنا من مسؤولية ونصحح، أو على الأقل نخبرهم بالصحيح بتصرفاتهم الخاطئة، أغلب الدول المجاورة للعراق، لا تملكُ أنهاراً ولا تملكُ الكميات المائية الهاطلة على اراضيها في مواسم المطر، ومنها الكويت والسعودية والإمارات والأردن وإيران، ولكن عندما تأتي الى السوق العراقية، تجدُ كل الخضر والفواكه واللحوم والأسماك وحتى التمور، مستوردة من تلك الدول الفقيرة مائياً، والغنية في حبّها للوطن، وحُبّها للاستكشاف، وإيجاد البدائل، وعدم التباكي والبكاء بدموع التماسيح على أمورٍ هي أصلاً غير موجودة على اراضيهم، ولم يحصلوا عليها لا بهبة ربانية ولا بهبة من دول الجوار، ألا وهي المياه , المياه التي يجدُ العراقيون إن سبب فشلهم فيها، أنهم لا يستطيعون الحصول عليها بسبب المؤامرات، وبالتالي فأنهم لا يزرعون ولا يحصدون ولا يفكّرون، وهنا اقصد القائمين على هذا الاتجاه (المياه)، الغريب إنّ هؤلاء الممثلين والوجوه التلفزيونية التي تصدحُ يومياً في مواسم الصيف، تختفي بقدرة قادر في مواسم الشتاء، وهطول الأمطار، وكأن الأمر لا يعنيهم، وليسوا هم من يجبُ عليه أن يضع لها حلولاً، وإيصالها الى مكامنها الطبيعية، والى بحيراتها والى أهوار العراق، والى الأنهار، والاستفادة منها وقت القحط المائي، ففي احد المؤتمرات في بغداد، كان لي زميلٌ قد حضر عقداً بين وزارة الموارد المائية العراقية، وبين الجانب التركي، رأيتُ العراقيين كأنهم يتوسلون الى الجانب التركي، لأنهُ لم يعطي الحصة المائية، وتحدث أكثر من خمس خبراء عراقيين في ذلك المؤتمر، ورمى باللوم على تركيا وعلى قطع المياه عن العراق، حتى أنّ أحدهم وصف الحال بالمؤامرة، والوفد التركي ساكت، ولم يعترض احد على ما قالوه، حتى طلب احد المهندسين الاتراك، وليس رئيس الوفد بالتحدث والرد على فطاحل العراقيين، شكر الرجل كلّ الحضور وكلّ المتحدثين، وأعترض على كلمة المؤامرة، وبدأ يتحدث عن المشاريع العراقية والرؤية العراقية والتعامل مع المياه : (إن العراق مازال يتعامل مع المياه التي تصلهُ من نهريّ دجلة والفرات ومن الأمطار وكأنهُ في العام 1870م) .. أي وقت الدولة العثمانية، توقفت عند هذه العبارة التي نقلها لي صاحبي الحاضر، وهو أختصاص مياه، وذو منصب مرموق في دائرة الموارد المائية في المؤتمر ،وكأن ذلك الضيف يقول لهؤلاء المهندسين: أنتم اغبى الاغبياء، والمياه لديكم وفيرة، لكنكم لا تعرفون كيف تتصرفون، وكأنكم مجرد اشخاص يعيشون في زمن الحكومة العثمانية آنذاك!!

يعني من كلامه، إنّ المياه كافية، لكن الضائعات كثيرة، والأنهار وروافدها تأتيكم بالمياه، وأنتم تسقون محاصيلكم بطرق النواعير التي تدار من قبل الحمير والخيول .. لا تقنين ولا تبطين ولا خزن، أنتم من يُضيّع الفرص، وأنتم من يعيش في عالم الاستيراد، ولا يعرف للأكتفاء شيئاً، عرى ذلك الشاب المهندس، ليخبر الجميع، إن الحصص المائية تكفي العراق لو أحسن العراقيون تدبيرها، وعدم فقدانها وخزنها بصورة صحيحة، تذكرتُ حديث ذلك الرجل، وأنا أرى ولأسبوعين متتاليين، كيف إن العراق أوشك على الغرق نتيجةٍ لهطول الأمطار التي تصلُ في بعض المدن العراقية التي تتعرضُ للسيولِ من تركيا والسعودية، وحيثُ تصل الى مليارات الأمتار المكعبة، وهي تجرفُ الطرق والسدود والدور، وتملأ الأراضي المنخفضة، وجميعها تسيرُ الى نهايتها المحتومة.. سائرة الى نهريّ دجلة والفرات، ومنها يتوحد النهران في كرمة علي، ليدخلا في شط العرب، ومن شط العرب ذو المياه المالحة الى الخليج العربي، حيثُ لا منفذ للعراق إلّا بعضٌ من المساحات البسيطة المائية في مدينة البصرة ،ونعلن بعد عدّة أشهر إن الجفاف حلّ، وإن مصيبة الحسين بن علي، ستحدث في العراق ثانية وأن أهل البصرة يكرعون المياه المالحة، ويصابُ ابنائهم بالأمراض الجلدية والمعوية، وكان الأمر مجرد حديث للساسة الفاشلين غرق وجفاف، غرق وجفاف، ويريدون من العالم اطلاقات مائية، ويزودون العراق بالمياه، وبهذه الهراء المستديم لحُكّام العراق، بغداد وديالى والكوت وميسان والحلة والبصرة .. مدن تغرق نتيجة هطول الأمطار، وبهذه الكميات الهائلة، ومعروفٌ عن مياه الأمطار ، أنها من أفضل المياه، فهي نقية وصالحة في مراحل سقوطها الأولى للاستهلاك الحيواني، وتحملُ معها كل بشائر الخير، لكن العراقيين، بدأوا يخشون ويخافون من المطر وفيضاناته، وكأننا نعيش في العام 1870 م .. أعوام الاحتلال العثماني .

اعتقد إن العراقيين عليهم ومن الآن، أن يمنعوا أي حديث عن الجفاف وشح المياه الذي سنسمعهُ جازمين !! في أشهر الصيف القادمة، ولا يعطوا أي فرصة لهؤلاء، بالتحدث عن هذا الموضوع، ولو كان هؤلاء جادين فعلاً، بمعالجة الأمر، والقضاء على القحط المائي ،لبادروا ومنذُ عشر سنوات بمعالجة الأمر وما أبسطه، ولقد قدّمت عشرات الحلول لهذا الموضوع، وكلها بسيطة ومقدورٌ عليها، وبآليات الدولة العراقية، للحفاظ على الكميات المائية ،ومنعها من الانحدار الى حوض شط العرب، ومنها الى الخليج العربي، كما إنّه من الممكن وببساطة، استغلال المنحدرات في الصحراء.. في مدن العراق الجنوبية، وتجميع المياه أو بناء سدّ على شط العرب، لمنع تدفق تلك المياه، وضياعها والحفاظ عليها، وتقنينها، وعدم الحديث ثانية بهذا الموضوع الذي اصبح الحديثُ عنه بعد هذه الموجة المطرية، أمراً فاسداً وقذراً.

السيد حسن نصر الله :

دائماً تردد..فلسطين.. يافلسطين !!

علي محمد الجيزاني
ناشط مدني

استخدم داعش انتحاريين فلسطينيين في تفجير مزدوج على مُصلّي حسينيّة برج البراجنة ، ليسقط من المواطنين مئتان وسبعون، بين شهيدٍ وجريح، هؤلاء الفلسطينيون، كانوا لابسين حزام الموت، حاملين أفكاراً متوحشة متحجرة، تاركين عدوهم المحتل الأصلي في أراضيهم منذُ سبعين عامًا. أراضيهم محتلة، ويبحثون عن المواطن المسلم الفقير.. في أي بقعة يعيش فيها من العالم ..يذهبون لقتله، بينما الإنسان المسلم الفقير الحقيقي، هو المخلص الوحيد للقضية الفلسطينية ، وهذه التفجيرات، تكررت في لبنان للمرّة العاشرة على الفقراء.. فمن المسؤول عن إيقاف نارالفتنة بين المذاهب الإسلامية ؟ بينما السيد حسن نصر الله، هو المدافع الوحيد عن القضية الفلسطينية، ودائماً في أغلب خطاباته: فلسطين.. يافلسطين !! الله يُصلحكم أيها الإخوة الفلسطينين الدواعش على معرفة الحق والتفريق بينٍ عدوكم وأخيكم، وهنالك قولٌ للرسول (ص) : (لا تكونوا عوناً للشيطان على أخيكم).

طوفان سوريا

صراعٌ بين حكومة مؤسسات علمانية منتخبة ومستقرة، وبين مرتزقة دواعش من فلسطين والشيشان، وشبابٌ سعوديين مغررٌ بهم، وخليطُ شباب من كل العالم، مشحونين من قبل رجالِ الدين المتخلفين، لايوجدُ جيشٌ حر ،ولا توجد معارضة.. هذه كذبة !! معارضة أو جيش حر .. كذِبٌ هذا.. هؤلاء نائمين في فنادق تركيا، ويتمُ الاتصال معهم في الفضائيات الخليجية على أساس معارضة، "سختجية" مزقوا سوريا من أجل الدولار، وتُرسل لهم مساعدات من المال والسلاح من دولِ الخليج العربي، ويتمُ السيطرةُ عليها من قبل داعش، ويدور القتال الآن بين الحكومة السورية وداعش فقط، وأغلب السوريين هاربين من الإرهاب الداعشي، ستُ ملايين مواطن سوري، نازحٌ بين دول العالم، وأكثرُ من نصف مليونٍ قد مات، المدنُ السورية عبارةٌ عن أشباح مخيفة، وقسمٌ منها تهدمت فيها كلّ المنازل والدور، ونحنُ نستغرب.. قبل أسبوع صدر قرارٍ من امريكا، بأنها سوف ترسلُ مائة مليون دولار مساعدات الى المعارضة السورية .. أي معارضة يا امريكا، لاتوجد معارضة في سوريا.. توجد مرتزقة دواعش، تُدعم من دول الخليج العربي وتركيا .

العراق

وقع ظلمٌ على العراق.. من يوم ما اسقطت امريكا الصنم المخيف صدام الى اليوم، جائت مجاميع إرهابية من كلّ العرب وحتى من فلسطين، وبدعمٍ من دول الخليج العربي وتركيا ،ً بالمال والسلاح، بسبب استلام (الجعفريين- المذهب الجعفري الإسلامي) بالعراق السلطة ،وهذه أوّل مرّة بالتاريخ الحديث.. (الجعفريون) يستلمون السلطة، نتيجة انتخابات ، أصبحت كلّ العرب تدعمُ الإرهابين، ولها اجنداتٌ بالعراق، وبالأخص بالمناطق الغربية في العراق التي اُحتلت من قبل داعش من العرب، ومن ضمنهم فلسطينيون انتحاريون، بواسطة حواضن البعث من داخل العراق في المناطق (الأربعيّة – المذاهب الأربع الإسلامية) المظلومة من داعش، وهم الآن مُشرّدين من داعش، يعيشون بالخيم في هذا الجو الممطر البارد، ويحتاجون الى تحرير مناطقهم، وإعادتهم الى مناطقهم، والقضاء على الزمر الداعشية بالعراق ..

ليلو السليمان

احمد السلمان

ليلو بنت الجلبين إحدى نساء محلة قنبر علي، الواقعة في رصافة بغداد، وكانت دميمة الخلقة ،ومع دمامتها، فأنها لا تتركُ فتاة أو امرأة إلّا ووجدت لها عيباً أو نقصاً في جمالها, فلمّا سُئِلت من بعض النسوة عن سبب عدم نجاة فتاة أو امرأة من نقدها,قالت : (لا أني حلوة ولا الناس تعجبني)..

توعد علي حاتم السليمان، بدخول بغداد عنوة في الأيام القليلة الماضية، ووجّه السليمان المطلوب للحكومة العراقية، بتهمة التحريض على الانقلاب ضدّ الحكم، وتجيير الاعتصامات فى الفترة السابقة ، وإيواء وتمويل تنظيمات إرهابية ، إضافة الى ارتكاب إتباعه أعمالاً إرهابية فى مناطقٍ حساسة في بغداد ، متوعداً بمفاجأتهم فى بغداد خلال الأيام القليلة المقبلة ، وكان قد هدد السليمان فى الفترة التى كان يديرُ خلالها اعتصامات الأنبار ، بدخول بغداد وضرب الحكومة العراقية فى عقرِ دارها، وتدمير مؤسسات الدولة، ما لم تُنفذ مطالب الأنبار ،وبعدها (شرد بالخضرة),وكالعادة استقبلهُ إقليم كوردستان بحفاوة وتكريم، مثلما استقبل غيره من الإرهابيين والمطلوبين للحكومة العراقية، أمثال طارق الهاشمي واثيل النجيفي واحمد الدباش - القيادي البارز في الجيش الإسلامي، ورافع الرافعي - مفتي الديار العراقية, ,نررى إنّ على السليمان أن يتوقف عن هكذا تصريحات تثيرُ السخرية، ويكف عن (الهمبلة) ويتعلم درس ساحة الخيانة التي احتضنت الدواعش والإرهابيين واللصوص، وقرعوا طبول الحرب والفتنة، وبعدها هربوا الى أحضان الدول التي ترعى وتدعم الدواعش , ولا أريد أن اذكر اسماء الدول كالمملكة العربية السعودية وقطر، وبعضاً من دولِ الخليج العربي الخجولة جداً إلّا من الخيانة , والتي دعمت السليمان، ومن ساحة الاعتصام السيئة الصيت، والتي أُطلق عليها ساحة الثوار، قبل أن يعلنوا عن أسمهم الأخير داعش، إن المتتبع للاحداث الأخيرة وماتحققهُ القوات العراقية والحشد الشعبي من انتصارات ضدّ الدواعش، اغاظت السليمان، وبدأ ينعقُ كالغراب,وبعد فشل محاولاته في عقد مؤتمرات الخيانة التي عُقِدت في الدوحة، وضمّ جميع الخونة الذين باعوا العراق بدراهم الغرباء , ولايخفى على أهل الأنبار والعراقيين من جلب الدواعش للتخريب والقتل، وإباحة الأعراض في مدنهم , وعليهم أن يطلقوا على السليمان (صكر افيلحٍ) و حكاية الصقر , يقال إن رجلا يدعى افيلح، قد ربى صقراً للصيد، والكل يعلم بأن الصقر معروف في صيد الطيور والأرانب والحيوانات الأخرى ، إلّا أن صقر افيلح لم يكن يحملُ للبيت سوى الافاعي السامةً ويرميها له، وبذلك اصبح مثلاً مشهوراً، ويقول بونابرت في الخيانة (مثل الذي خان وطنه و باع بلاده مثل الذي يسرقُ من مال أبيه ليطعم اللصوص ، فلا أبوه يسامحهُ و لا اللص يكافئهُ), وعلى الدول التي تحتضن هذا الدعي أن تعرف إن غداً ستدورُ الدوائر، وينقلبُ السحر على الساحر , وسيجلبُ لهم العارعلى مرّ التاريخ , وعلى السليمان أن يعلم إن ساحة المعركة جاهزة.. لا بالتصريحات بل بالقتّال وهو من يحسمُ الأمر , أم إنّه يعمل بقول الشاعر: أنا في الحرب ما جرُّبت نفسي ولكن في الهزيمة كالغزال !! وعليه إمّا الصمت أو القتال وإلّا سيصبحُ مثل ليلو بنت الجلبي .

تكاملية ثلاثية النصر السوري

يكتبها السوريون بدمائهم وتضحياتهم ووحدتهم

هشام الهبيشان
كاتب وناشط سياسي –الاردن
hesham.awamleh@yahoo.com

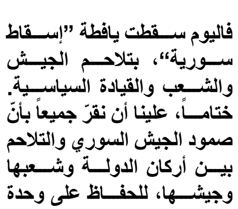

اليوم وتحت ضربات الجيش العربي السوري، تتساقط بؤر الإرهاب، وتتساقط معها أحلام وأوهام عاشها بعضُ المغفلين الذين توهموا سهولة إسقاط سورية، فبعد سلسلة الهزائم التي مُنيت بها هذه القوى الطارئة والمتآمرة، بدأت هذه القوى إعادة النظر في استراتيجيتها القائمة والمعلنة تجاه سورية، ونحن نلاحظ إنّ حجم الضغوط العسكرية في الداخل السوري بدأ بالتلاشي مع انهيار بنيةِ التنظيمات الإرهابية، وخصوصاً بعد إشعال الجيش وقوى المقاومة الشعبية، معاركِ كبرى وعلى عدّة جبهات، فمنذُ مطلع شهر تشرين أول من العام الحالي، لاحظ جميع المتابعين لمجريات الحرب التي عصفت وما زالت تعصفُ بسورية، تغيًّرا مضطرداً في قواعد اللعبة السياسية والعسكرية، والذي يصبّ في مصلحة الدولة السورية التي كسبت نقاطاً عدّة، بينما خسرت قوى التآمر الكثير من نقاطها، بل تعرّت في شكلٍ كامل أمام الجميع.

القراءة الموضوعية للأحداث على الأرض السورية، تعطينا مؤشرات تحسُّن ملحوظ فيما يخصّ الأمن المجتمعي والأمن الاقتصادي، رغم حجم الماسأة التي لحقت بالسوريين، نتيجة الحرب على وطنهم، وفي السياق نفسه، هنالك رؤية بدأت تتبلور في أروقة صنع القرارات الدولية حول الملف السوري، وتركز هذه الرؤية على وجوب تجاوز فرضية إسقاط الدولة والنظام في سورية، لأنّ الوقائع على الأرض، أثبتت عدم جدوى هذه الفرضية، لقد تجاوزت سورية المرحلة الأصعب من عمر الحرب المفروضة عليها، ومهما حاولت دول التآمر إعادة الأمور إلى سياقها المرسوم، وفق الخطة المرسومة لاسقاط سورية ، فإنها لن تستطيع الوصول إلى أهدافها، لأنّ حقائق تلك الحرب تكشفت للجميع، لذلك أقرّت القوى المتآمرة على سورية، بأنهُ يجب التعامل معها بأسلوب مختلف، والانفتاح عليها، لأنّها ستكون بصمودها هذا، محوراً جديداً في هذا العالم، وسيُحدد هذا الصمود شكل العالم الجديد، الدولة سورية تعرضت

لحرب قذرة، فالتقارير ومراكز الدراسات العالمية، أكّدت أنّ عدد الدول التي تُصدّر الإرهابيين إلى سورية، تجاوز اثنين وتسعين دولة، وإنّ هنالك غرف عمليات منظمة، ضمن بعض المناطق المحاذية لسورية، لتدريب وتسليح هؤلاء الإرهابيين، ثمّ توريدهم وتسهيل عبورهم من أغلب المنافذ الحدودية، وخصوصاً الحدود التركية، والتي تحدثت هذه الدراسات عنها بإسهابٍ، شارحة كيف سمحت تركيا بعبور عشرات الآلاف من الإرهابيين، لذلك من الطبيعي أن نجد اليوم كمًّا هائلاً من الإرهابيين قد دخل إلى سورية، بهدف ضرب المنظومة السورية المعادية للمشروع الصهيو -أميركي ، وضرب الفكر العقائدي المقاومِ لهذه المشاريع، وخصوصاً المنظومة العقائدية للجيش العربي السوري، واستنزاف قدراته اللوجيستية والبشرية، كهدفٍ تتبعهُ أهداف أخرى في المنظومة الاستراتيجية للمؤامرة الكبرى على سورية، لأنّ تفكيك الدولة يستلزمُ تفكيك الجيش، ومن ثمّ المجتمع ومن ثمّ الجغرافيا، وكان هذا الرهان هو الهدف الأساس من عسكرة الداخل السوري، ومع استمرار إنتصارات الجيش العربي السوري وتماسكه وتلاحم الشعب مع هذا الجيش العقائدي، انهارت في شكلٍ تدريجي أهداف هذه المنظومة، أمام إرادة الجيش وتلاحمه مع كلّ كيانات الداخل السوري من شعب وقياده سياسية، رغم محاولات شيطنته إعلامياً من قبل وسائل الإعلام ،وقد شُكّلت معركة تحرير حلب التي يخوضها الجيش العربي السوري، بدعمٍ من حلفائه، وما سيتبعها من مَعارك .. البداية لإسقاط هذا المشاريع التقسيمية للدولة السورية وللمنطقة العربية ككل، فاليوم من المتوقع أن يفتح الباب أمام معارك التحرير الكبرى في ادلب وحمص وحماة ودمشق وريفيّها الشرقي والغربي، انتقالاً إلى معاركِ دير الزور والحسكة، تزامناً مع المعارك الكبرى التي تدور اليوم في الجنوب السوري، وبهذه المرحلة من الواضح أيضاً،إنّ لتماسك وتلاحم القوى الوطنية في الداخل السوري، والتي تؤمنُ جميعها بقضيتها والمتفهمة لحقيقة وطبيعة هذه الحرب أبعاداً وخلفيات، دوراً بارزاً بالتصدي لهذه المؤامرة، ودعم مسارات عمل الجيش العربي السوري ، ومن هنا فقد أجهض هذا التلاحم لثلاثية الجيش والشعب والقيادة السياسية، خطط المتآمرين وأسقط أهدافهم بالتضحيات الجسام، فالمؤسسة العسكرية السورية، ورغم كلِّ ما أصابها، أرسلت رسائلا واضحة، وأثبتت أنها مؤسسة عميقة ووطنية وقومية جامعة، لا يمكنُ إسقاطها أو تفكيكها ضمن حرب إعلامية، أو خلق نقاط إرهابيّة ساخنة في مناطق متعدّدة لمواجهتها، فانتفاضة الجيش العربي السوري الأخيرة والسريعة في وجه كلّ النقاط الساخنة، وبدعم كامل من غالبية الشعب السَوري، شكّلا حالة من الإحباط عند أعداء سورية وأدّيا إلى خلط أوراقهم وحساباتهم لحجم المعركة، فاليوم سقطت يافطة "إسقاط سورية"، بتلاحم الجيش والشعب والقيادة السياسية.

ختاماً، علينا أن نقرّ جميعاً بأنّ صمود الجيش السوري والتلاحم بين أركان الدولة وشعبها وجيشها، للحفاظ على وحدة الجغرافيا والديموغرافيا من الأعداء والمتآمرين والكيانات الطارئة في المنطقة، والتي تحاوِل المسّ بوحدتها، ما هو إلا فصلٌ من فصولٍ قادمة، سيثبتُ من خلالها السورِيون أنهم كانوا وما زالوا وسيبقون بتكامل وحدتهم، صفًا واحداً ضدّ جميع مشاريع التقسيم، وسيستمرون في التصدي لهذه المشاريع، إلى أن تعلن سورية أنها أسقطت المشروع الصهيو -أميركي ،وانتصرت عليه، وهذا ليس ببعيد بل يبدو أنهُ قريبٌ جدًّا.